نوعية الحياة لدى السكان المحليين كآلية لاستدامة التنمية

دراسة ميدانية في محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان

الأستاذ الدكتور: عبدالوهاب جودة الحايس، جامعة عين شمس، القاهرة
الأستاذة: بسمة بنت سالم النصيبية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان

الملخص:

هدف البحث الراهن إلى الوقوف على مستوى نوعية الحياة لدى السكان المحليين بالمناطق السكنية المجاورة لمنطقة الخدمات اللوجستية بولاية بركاء، وقياس تصوراتهم نحو ضمان نجاح برامج التنمية المستدامة، ومدى إسهام المناطق الاقتصادية الخاصة في التنمية المحلية. وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي استنادا إلى طريقة المسح الاجتماعي بالعينة. وتوصل البحث إلى تحسن مستوى نوعية الحياة للسكان المحليين ببعديها (الموضوعي، والذاتي) في نطاق منطقة الخدمات اللوجستية بجنوب الباطنة.

Abstract :

The study aims is stand on the quality of life relating to the local residents -nearby to the logistic serviced zone- in Barkaa governorate, elaborating their aspects in insuring the process and the contributions of the sustainable developmental programs assured, banking on the descriptive methodology by sample survey. The paper abstracted the recommendations in improving the quality of life for the local residents in an objective and subjective manner.

مقدّمة:

انطلاقا من السعي نحو رفع مستوى معيشة أفراد المجتمع، وتلبية احتياجاتهم الأساسية، وحل مشكلاتهم، برز اهتمام الباحثين والعلماء بقضايا تحسين نوعية الحياة الاجتماعية وجودتها على مستوى كافة دول العالم. وقد أصبحت هذه القضية محور اهتمام الهيئات والمؤسسات الدولية والإقليمية والمحلية خلال السنوات الأخيرة.

وعلى المستوى الفكري، ظهرت الفكرة الأولية لنوعية الحياة في المناقشات التاريخية لفلاسفة اليونان (أرسطو، سقراط، بلاتو) حول طبيعة جودة الحياة ومواصفاتها، وعلى الرغم من أن مبدأ مؤشرات جودة الحياة بدأ في الظهور من خلال تطور فكرة المؤشرات الاجتماعية خلال الستينات، إلا أن جذورها تمتد في وسائل القياس الاقتصادية خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر وأوائل القرن العشرين. وقد انقسمت هذه المؤشرات المبكرة إلى نوعين: المؤشرات الكمية، و المؤشرات النوعية. وتطورت دراسات نوعية الحياة التي كانت تركز على موضوع واحد دون النظر إلى علاقته بعوامل أخرى.وتعد نوعية الحياة من الموضوعات الحديثة نسبيا على مستوى البحث الاجتماعي في المجتمعات العربية، مقارنة بالمجتمعات الغربية [(1)].

لقد كشفت مراجعة التراث العلمي انتشار هذا المفهوم في مجال العلوم الاجتماعيةمع التغيرات المجتمعية المصاحبةلاندلاع الحربين العالميتين الأولى والثانية، وحصول معظم دول العالم النامي على الاستقلال. وأشار **Harman (1996)** إلى أن مفهوم نوعية الحياة ظهر في مجال البحث الاجتماعي خلال منتصف الستينات من القرن العشرين، ثم شاع استخدامه في الدراسات المختلفة كأحد المؤشرات الدالة على الاهتمام برفاهية الفرد في كافة المجالات،باعتباره وسيلة لتحسين ظروف الحياة وتحقيق الرفاهية، وتعددت استخداماته بصورة واسعة في السنوات الأخيرة في جميع المجالات، مثل جودة المستقبل، وجودة التعليم، وجودة آخر

العمر، وأصبح موضوعا للدراسة لتخصصات علمية عدة مثل علم الاقتصاد، والإدارة، والصحة، والثقافة، والسكان، والاجتماع، والعلوم النفسية [2].

الدراسات السابقة حول نوعية الحياة

هدفت دراسة "المعهد الدولي لبحوث التنمية الحضرية ببكين" حول نوعية الحياة في الصين (2005) [3].

1. الاستطلاع إلى رصد نوعية الحياة في المدن الصينية"، حيث شملت الدراسة سبعمائة ألف فرد. واعتمدت الدراسة الاستطلاعية على اثني عشر عاملا رئيسيا لتحديد ترتيب المدن في القائمة، وأهمها متوسط دخل الفرد القابل للصرف؛ متوسط إنفاق الفرد على الاستهلاك ومعامل إنجل للمدينة؛ متوسط نصيب الفرد من المساحة السكنية؛ مدى سهولة المواصلات؛ متوسط سنوات التعليم لأبناء المدينة الذين يعملون في وظائف (لا يحسب المتقاعدون)؛ مدى تعميم نظام الضمان الاجتماعي؛ ومدى تكامل نظام الصحة والعلاج؛ متوسط العمر المتوقع للفرد؛ الأمن العام ونسبة الوفيات غير الطبيعية للسكان؛ ظروف المسكن؛ مدى تطور النشاطات الثقافية والترفيهية؛ ثم قدرة الحكومة المحلية على توفير فرص العمل وفرص التطور الذاتي لأبنائها.وقد توصل الدراسة إلى: أن نوعية الحياة هي محور قيمة المدينة، وهي رمز هام لقياس المدى الذي وصلته في هذا المجال. وقيمة المدينة لا تتوقف فقط على إمكانيتها الاقتصادية، وإنما ترتبط أكثر بقدرتها على توفير حياة أفضل لسكانها وإيجاد وظائف وفرص تطور ذاتي أكثر لهم.
2. توصلت دراسةHajiranK (2006) [4] حول: مفهوم جودة الحياة،أن الحياة الجيدة والسعادة ينعكسان على دور الإنسان في حياته، وأن معدلاتالشعور بالسعادة لدى الراشدين في أوروبا هي الأعلى على مستوى العالم، وذلك لتعاملهمالموضوعي مع جودة الحياة التي يستطيع التعايش معها سكان أوروبا وبخاصة في المنزلوالمهنة، ولكن لا يمكن إهمال دور الحاجات وتكاليف الحياة والتاريخ الاقتصاديأيضاً.

3. كما أوضحت دراسة ناهد صالح (1990) [5] حول: مؤشرات جودة الحياة، أن جودة الحياة ترتبط بمتغيرات موضوعية تتعلق بمستوى المعيشة: كالدخل، والاستهلاك، والخدماتالاجتماعية المتاحة، كما ترتبط بنمط الحياة التي يعيشها الفرد. علاوة على مؤشرات موضوعية أخرى مثل: نظافة البيئة، وسهولة المواصلات، وتوافر السلع، وزيادة الدخل، وتوافر فرص التعليم والعمل، وتوافر الخدمات الصحيةالمناسبة، وحرية التغبير وحرية الاعتقاد، وتوافر أماكن الترفيه والاستجمام، والعدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص لدى كل المواطنين. كما تتبدى جودة الحياة أيضاًبالعديد من المؤشرات الذاتية للأفراد في المجتمع، مثل: السعادة، والرضا عن الذاتوعن الآخريـــــن، والعلاقات الاجتماعية الإيجابية، والوعي بمشاعر الآخرين، وضبطالانفعالات، والضبط الداخلي للسلوك، والمسئولية الشخصية والمسئولية الاجتماعية، والمشاركة في الأعمال التعاونية، والولاء والانتماء للأسرة والمدينة والوطن، والتوافق الشخصي والاجتماعي والصحي والأسري والمهني، والتفاؤل.

- كما هدفت دراسة **هناء** الجوهري (1994) [6] حول: المتغيرات الاجتماعية – الثقافية المؤثرة علة نوعية الحياة إلى تحديد المتغيرات الأساسية لنوعية الحياة لمجتمعات وتطوير مجموعة من المؤشرات الذاتية لقياس قدر الإشباع الذى يحقق مستويات الرضا الناتجة عنها وتأييد مجموعة من المؤشرات الموضوعية من خلال البيانات المتوفرة عن الأحياء الثلاثة موضوع الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة شبة ارتباطيه بين مستوى الرضا عن الحياة و مستوى الحياة الواقعية.

- وأجر كل من Janz , Nancy ,et.al(2001) [7] دراسة حول: العوامل المؤثرة في نوعية الحياة لدى السيدات كبار السن اللاتي تعانين من أمراض القلب؛ للتعرف على تأثير العوامل الإكلينيكية و النفسية على نوعية الحياة, وقد كشفت الدراسة عن أن 38%، 26% من الاختلاف بين السيدات في نوعية الحياة راجع لإدراكهن الصحي والأعراض المرضية، وكان ذلك في بداية

العلاج وبعد فترة العلاج استمرت 12 شهرا تم التوصل الى: حدوث تغير في كل من (الرضا عن نوعية الحياة – الرضا عن الأنشطة الاجتماعية – البدنية – العقلية – إدراك أفضل للضغوط)، كما كانت المجموعة التي تحسن رضاها بالأنشطة الاجتماعية أكثر السيدات تمتعا بنوعية حياة جيدة, وأكد الباحثون أن عمليات الرضا بالأنشطة الاجتماعية وتقبلها تعتبر مؤشرات هامة للتنبؤ بنوعية الحياة.

- وأجرى كل منPark, et.al(2002) [8] دراسة بعنوان" تأثير الفقر على نوعية الحياة داخل الأسر التي لديها أطفال يعانون من إعاقات " [9] (حسية / حركية / عقلية) ممن تتراوح أعمارهم بين (3–21 عاما) وقد أثبتت النتائج أن 28٪ من هؤلاء الأطفال يعيشون في اسر يقل فيها إجمالي الدخل عن الحد الادنى للدخول كما وضعة مكتب تعداد إحصاء السكان في الولايات المتحدة، و أن هناك دور للفقر في التأثير على نوعية حياة هذه الأسر على خمسة أبعاد أساسية هي: الصحة، والإنتاجية، ومستوى المسكن، و الحالة الانفعالية: مثل الضغوط المتزايدة، الإحساس المتدني بالذات، والتفاعل الأسرى.

- كما أجرى كل من Vosvick , Mark , et.al (2003) [10] دراسة بعنوان: العلاقة بين نوعية الحياة واستراتيجيات التعامل مع الضغوط الناجمة عن مرض الإيدز [11] بهدف فحص المتغيرات المرتبطة بنوعية الحياة في علاقتها باستراتيجيات التعامل مع الضغوط الناجمة عن الاصابة بالإيدز ، وقد قام الباحثون بتحديد أربعة عوامل أو أبعاد خاصة بنوعية الحياة وهى: الوظائف الجسدية والطاقة، والاحساس بالتعب، والوظائف الاجتماعية، وتوزيع المهام والوظائف. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن الأفراد الذين يستخدمون استراتيجيات تتميز بسوء التكيف في مواجهة الضغوط الناتجة عن المرض يتميزون بمعدلات أقل في أبعاد الطاقة والوظائف الاجتماعية، أما شدة الألم التي يعانى منها المرضى والتي تؤثر على المهام اليومية فقد

ارتبطت بانخفاض الأبعاد الأربعة الخاصة بنوعية الحياة وبالتالي فقد استنتج الباحثون ان عمليات التدخل التي تعمد إلى تطوير استراتيجيات التكيف والمواجهة قد تسهم بشكل كبير في تحسن نوعية الحياة .

- دراسة عبدالحميد حسن وراشد المحرزي ومحمود ابراهيم (2006) [12]، والتي هدفت إلى دراسة العلاقة بين جودة الحياة والضغوط النفسية واستراتيجياتمقاومتها لدى طلبة جامعة السلطان قابوس. وبتطبيق مقياس جودة الحياة (SS-QOL) بعدترجمته والتحقق من صدقه وثباته، ومقياس مصادر الضغوط النفسية واستراتيجياتمقاومتها، على عينة حجمها 183 طالبا وطالبة، توصلت الدراسة إلى وجود مستوى متوسط منجودة الحياة، وارتفاع المستوى لدى الطلاب مقارنة بالطالبات، كما توصلت إلى أن طلبةالكليات العلمية أكثر جودة للحياة مقارنة بالاحتياجات الإنسانية، ووجود علاقة سالبةودالة بين جودة الحياة والضغوط النفسية.
- دراسة محمد مطر (2006) [13] بعنوان "المال لا يشتري كثيراً من السعادة". توصل من خلالها: أنمستوى الدخل لا يؤدي دوراً كبيراً في مستوى السعادة اليومية. بالرغم من أن أغلبالناس يتصورون أنه لو كان لديهم مزيداً من المال سيكون لديهم الكثير من الأشياءالممتعة أو ربما سعادة أكثر. بينما يظهر الواقع بأن ذوي الدخل الأعلى يظهرون توتراًأكثر، ويقضون وقتا اقل في الأنشطة الترفيهيةدراسة " أسامة أبو سريع وآخرون، (2006) [14].

ثانياً: مشكلة البحث

لقد سعت الحكومة العمانية منذ بداية عام 1970م إلى تحسين نوعية الحياة للمواطن العماني، حيث انتهج المجتمع العماني سياسات تنموية اعتمدت على التخطيط الاستراتيجي طويل المدى، بدأ بتنفيذ الاستراتيجية الأولى للتنمية (1970/ 1995م)، والتي نُفِّذَتْ من خلال أربع خطط خمسية، سبقتها فترة تحضيرية من عام 1970 وحتى 1975م. وقد حقق المجتمع العماني خلال تلك

الاستراتيجية الأولى مجموعة من الإنجازات التنموية على كافة الأصعدة، انعكست على مستوى حياة المواطنين ونوعيتها. وتواصلت سياسة التخطيط الاستراتيجي للمجتمع العماني، سعيا نحو الارتقاء بمستوى معيشة المواطن العماني، ومن ثم الحفاظ على إنسانية الإنسان في ظل التغيرات السريعة على المستوى العالمي وتصاعد مستوى الاحتياجات الإنسانية على المستوى المحلي، فقد تم تدشين استراتيجية التنمية الثانية طويلة المدى (1995 – 2020) تحت شعار " الرؤية المستقبلية للاقتصاد العماني 2020 "، يتم تنفيذها خلال خمسة خطط خمسية. ويجري تنفيذ الخطة الثامنة للتنمية في عامها الأخير الآن. كما بدأت سلطنة عمان في وضع الإطار العام لاستراتيجية التنمية الثالثة (2020 – 2040)بنفس النهج التنموي، المستند إلى مبادئ الارتقاء بنوعية الحياة الاجتماعية الاقتصادية للسكان (المجلس الأعلى للتخطيط، 2014.

وفي إطار السعي نحو تحقيق أهداف استراتيجيات التنمية، طورت الدولة مجموعة من الأجهزة والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية خلال مراحل النهضة التنموية تجاوبا مع التوجهات العالمية لمواجهة احتياجات المواطنين ومتطلبات الحياة الضاغطة التي تؤثر على نوعية حياتهم.اعتمادا على تطوير مكونات الاقتصاد العماني وتنويع مصادره، حيث تم تأسيس المجلس الأعلى للتخطيط، والمنوط به رسم الخطط طويلة المدى لتلبية احتياجات المجتمع وسكانه. وخلال المرحلة التخطيطية الحالية، بدأت سلطنة عمان بالاعتماد على المناطق الاقتصادية الخاصة، المتمثلة في: المناطق الصناعية، والموانئ الصناعية والتجارية وما يرافقها من تأسيس مناطق خدمات لوجستية تسهم في تنشيط حركة التجارة والاقتصاد، ومن ثم استيعاب العمالة الوافدة إلى سوق العمل واستثمار مخرجات التعليم، الأمر الذي يسهم في الارتقاء بمستويات المعيشة للسكان المحليين، ومن ثم ارتفاع نوعية حياتهم.

ورغم الإنجازات المتتالية لخطط التنمية على كافة الأصعدة بصفة عامة، إلا أن الضغوط الحياتية التي تعكسها أوضاع الحياة الاجتماعية لمختلف الشرائح

الاجتماعية، توضح أن الجهود المبذولة مازالت تواجه بتحديات كبيرة، تشكل عائقا أمام نمو المجتمعات المحلية، فخلال الآونة الراهنة تزايدت معدلات الباحثين عن عمل، وارتفاع مستويات الأسعار لكافة السلع والخدمات عالميا، ومن ثم محليا، وارتفعت حدة التفاوت بين الشرائح الاجتماعية، ومن ثم انخفضت مستويات المعيشة لبعض الشرائح الاجتماعية في ظل المتطلبات الزائدة، ومن ثم تدني مستوى الرضا عن الحياة الشخصية. ولكي يتم استثمار المناطق الاقتصادية الخاصة في مجال تنمية وتطوير مستويات نوعية الحياة للسكان المحليين، يجب الوقوف على مستوى نوعية الحياة لدى السكان القاطنين في زمام تلك المناطق الاقتصادية.

ومن بين المناطق الاقتصادية التي بدأت السلطنة الاهتمام بتأسيسها، مناطق الخدمات اللوجستية، المنوط بها القيام بمهام خدمية، تخدم حركة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، سيما الارتقاء بمستويات المعيشة للسكان المحليين. ورغم النتائج الإيجابية لتلك المناطق الاقتصادية، إلا أن لها مصاحبات أخرى سلبية إذا لم تراعى أثناء التخطيط، يمكن أن تؤثر على البيئات المحيطة بها.

وانطلاقا مما سبق، تأتي أهمية رصد وتشخيص ملامح نوعية الحياة للسكان في المناطق المحيطة بمنطقة الخدمات اللوجستية بولاية بركاء، والوقوف على الجوانب المرتبطة بها، باعتبارها مدخلا للتنمية الاجتماعية. وبناء على ذلك، يمكن تحديد مشكلة البحث الراهن في التساؤل الرئيسي الآتي:

" ما مستوى أبعاد نوعية الحياة لدى سكان المناطق المجاورة لمنطقة الخدمات اللوجستية الجاري تنفيذها في ولاية بركاء بسلطنة عُمان؟

ثالثا : أهمية البحث: تعود أهمية البحث الراهن إلى:

- **على المستوى المعرفي:** التوصل إلى نتائج معرفية ومؤشرات تسهم في تطوير مفهوم: نوعية الحياة وجودتها، ومن ثم الإضافة النظرية.

- **على المستوى التطبيقي:** توفير قاعدة بيانات حول مستوى نوعية الحياة في المناطق المحيطة بالمناطق الاقتصادية الخاصة - سيما المجتمعات المحلية المحيطة بالمدن اللوجستية - للمخططين وواضعي البرامج ومتخذي القرارات وصانعي السياسات التنموية، تسمح لهم بتجويد عملية رسم السياسات التنموية، بالإضافة إلى التوصل إلى مجموعة من الآليات الإجرائية لتعزيز وتحفيز السكان المحليين نحو الاندماج الاجتماعي، والمشاركة في إنجاح التنمية المستدامة.

رابعاً: أهداف البحث:

يهدف البحث الراهن إلى محاولة تحقيق الأهداف الآتية:-

- تشخيص حالة الأوضاع الحياتية للسكان المحللين بالمناطق السكنية المجاورة لمنطقة الخدمات اللوجستية بولاية بركاء.
- الوقوف على مستوى نوعية الحياة لدى السكان المحليينبالمناطق السكنية كما يتصورونها.
- الخروج بمقترحات من شأنها الارتقاء بمستوى جودة الحياة الاجتماعية والاقتصادية، ورفع مستوى إسهام المناطق الاقتصادية الخاصة في التنمية المحلية.

خامسا: تساؤلات البحث:

للإجابة عن التساؤل الرئيسي للبحث، وتحقيق أهدافه، نحاول الإجابة عن التساؤلات الفرعية الآتية:-

1. ما واقع نوعية الحياة لدى السكان المحليين الواقعين في زمام منطقة الخدمات اللوجستية ببركاء، من حيث مؤشراتها الكمية؟ من حيث الإجابة عن التساؤلات الأتية:

أ- ما الخصائص الاقتصادية (الدخل، العمل) للسكان المحليين بالمنطقة ؟

ب-ما الخصائص التعليمية للسكان المحليين بالمنطقة ؟

ج- ما الخصائص السكنية للسكان المحليين بالمنطقة ؟

2. ما مستوى الرضى عن الخدمات الحكومية المقدمة للسكان القاطنين في منطقة الخدمات اللوجستية بجنوب الباطنة؟

3. مامستوى رضى السكان المحليين الواقعين في زمام منطقة الخدمات اللوجستية ببركاء عن الدخل الشهري للأسرة؟

سادسا : الإجراءات المنهجية للدراسة

1. **منهج البحث وطريقة جمع البيانات:** اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم الانطلاق من الاتجاه الكمي المعتمد على البيانات الكمية، التي تم جمعها من حالات الدراسة بالميدان.وقد اعتمد البحث على طريقة المسح الاجتماعي بالعينة، حيث تم مسح عينة من أفراد المجتمع بالمناطق المستهدفة، اعتمادا على وصف حالة السكان المحليين في التجمعات السكنية بالولايات الثلاث موضع الدراسة، واستقصاء أراءهم وتصوراتهم حيال الأوضاع المعيشية، وتقييماتهم لتلك الوضعية.

2. **مجتمع الدراسة وتصميم عينة البحث:**

- **مجتمع الدراسة:** شمل مجتمع البحث جميع التجمعات السكنية بالمناطق الواقعة في زمام منطقة الخدمات اللوجستية بولاية بمحافظة جنوب الباطنة، وشمل مجتمع الدراسة كافة مناطق ولايات: نخل، ووادي المعاول، وولاية بركاء.

جدول رقم (1)يوضح حجم مجتمع الدراسة والعينة المقترحة للبحث

م	الولاية	عدد السكانحسب تعداد 2010	حجم عينة البحث
1	بركاء	64526	362
2	نخل	18118	293
3	وادي المعاول	11259	345
المجموع		93903	1000

- **نوع عينة البحث:** تم اختيار عينة ممثلة للولايات الثلاث وفق الشروط العلمية لتصميم العينات، حيث روعي فيها كافة الخصائص: كالمناطق السكنية، والجنس، ومستوى التعليم؛ لمحاولة الوقوف على واقع جودة الحياة ومستواها لدى مختلف سكان تلك المناطق. لقد تم سحب عينة عشوائية (ممثلة لسكان المناطق الريفية – الحضرية – البادية)، وتم سحبها وفقا لقواعد الاحتمالات؛ ضمانا لتمثيل العينة لمجتمعها الأصلي؛ حتى تكون النتائج معبرة عن المجتمع ككل، ويمكن الاعتماد عليها في التعميم.
- **طريقة رفع العينة:**تم رفع العينة بالطريقة العنقودية، بحيث تكون العينة ممثلة للولايات الثلاث، حيث تم تحديد الولايات الثلاث المحيطة بنطاق منطقة الخدمات اللوجستية، وتحديد جميع التجمعات السكانية وفق متغيرات: الريف والحضر والبادية، وتم تقسيمها، ثم تم سحب عينة ممثلة لكل نمط ثقافي من هذه الأنماط بكل ولاية، بحيث تمثل كل من: الريف الذكور والإناث، الشرائح العمرية من الشباب وكبار السن والأطفال، الريف الحضر والبادية .
- **حجم العينة:** لقد تم الاعتماد على بينات التعداد العام للسكان والمساكن والمنشئات لعام 2010 في السلطنة؛ للوقوف على حجم السكان بالولايات

الثلاثة موضع الدراسة، وأتضح أن إجمالي عدد السكان 93903 نسمة فيهم اجمالا، كما هو موضح بالجدول رقم (1)، والذي يعرض حجم السكان بكل ولاية، وحجم العينة الدراسة الميدانية. ومن المعلوم وفق الشروط العلمية للعينة المُمَثِّلَةْ، يجب ألا يقل حجم العينة عن (10٪) من حجم المجتمع الأصلي. ونظرا لتحديات اجراء البحوث الميدانية، وكبر حجم مجتمع البحث الذي بلغ عدد أفراده (93903) نسمة، لذلك اعتمد الباحثون على نسبة (0.1٪) كعينة للبحث، بحيث بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (1000) فرد، موزعة على الولايات الثلاثة، كما هو موضح بالجدول (1).

3. أدوات جمع البيانات للدراسة الميدانية:

تم الاعتماد على صحيفة الاستبيان ، وقدمت على هيئة صحيفة مقابلة مقننة؛ نظرا لاحتمال وجود عدد كبير من السكان المحليين في الولايات الثلاث لا يجيد القراءة الكتابة، أو صعوبة فهم المبحوثين للأسئلة.

سابعا : التأصيل النظري لمفهومنوعية الحياة

يعد مفهوم نوعية الحياة من أدوات التحليل المهمة في مجال العلوم الاجتماعية بعد تراجع مفهوم التنمية بمفهومها الاقتصاديالبحث، والنظر إلى نوعية الحياة كهدف أساسي للسياسات الاجتماعية.ويعكس الاهتمام بنوعية الحياة للسكان المحليين مجموعة من الاهتمامات تتضمن ما يلى [15]:

1- تسهم نوعية الحياة فيقياس التنمية، ولا يعتمد ذلك التقدير على التنمية الاقتصادية فقط، ولكن يدخل في حسبانه التنمية الاجتماعية والبشرية أيضا. فمن خلال التعرف على القياسات الاقتصادية يمكن تحديد متطلبات قياس التقدم ونوعية حياة الأفراد.

2- يساعد مستوى نوعية الحياة في قياس التنمية الشاملة المستدامة بجوانبها لثلاثة: الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وتواصل استدامة تحسين نوعية الحياة.

3- أهمية نوعية الحياة في التنمية البشرية وتحديد ماحققته وتستهدفه التنمية وإشباعه للحاجات الإنسانية والتخطيط للأولويات الأكثر أهمية للمجتمعات من حيث السلامة الصحية للإنسان في المجتمع.

وتختلف مسميات نوعية الحياة باختلاف التخصصات العلمية، فعلم النفس على سبيل المثال يستخدم مفهوم "جودة الحياة" استنادا إلى المؤشرات الذاتية المتعلقة بالسعادة والسلامة النفسية. وتعني الجودة من منظور علماء النفس: التميز excellence، والاتساق consistency، ويستخدم للدلالة على بناء الإنسان ووظيفته ووجدانه، وجودة الإنسان هي حُسن توظيف إمكانياتهالعقلية والإبداعية، وإثراء وجدانه ليتسامى بعواطفه ومشاعره وقيمه الإنسانية، وتكونالمحصلة هي ارتقاء نوعية الحياة وجودة المجتمع[16].

وتعد نوعية الحياة نتاجا لمجموعة من المتغيرات المتفاعلة والمرتبطة بوجود الأفراد في واقع موضوعي محدد يؤثر على إدراكهم وتقييمهم لهذا الواقع بشكل ذاتي. وعلى ذلك، يصعب تحديد مفهوم نوعية الحياة ووضع تعريف جامع لها؛ لما تنطوي عليه من جوانب متعددة ومتفاعلة مع بعضها البعض: كحداثة المفهوم على مستوى التناول العلمي، واستخدامه من قبل تخصصات علمية عدة، وعدم ارتباط المفهوم بمجال محدد من مجالات الحياة. لقد كشفت أدبيات البحث عن احتواء المفهوم لمجموعة من المؤشرات أهمها [17].

1. القدرة على تبني أسلوب حياة يشبع الرغبات والاحتياجات الأساسية لدى الأفراد.
2. الشعور الشخصي بالكفاءة الذاتية وإجادة التعامل مع التحديات المعيشية.
3. السعادة والرضا عن الذات والحياةالجيدة.

4. ارتقاء في مستوى الخدمات المادية والاجتماعيةالتي تقدم لأفراد المجتمع، والنزوع نحو نمط الحياة التي تتميز بالترف، وهذا النمطمن الحياة لا يستطيع تحقيقه سوى مجتمع الوفرة.

الاستمتاع بالمقومات المادية في البيئةالخارجية والإحساس بحسن الحال، وإشباع الحاجات، والرضا عن الحياة، إلى جانب الصحة الجسمية الايجابية وإحساسهبالسعادة وصولا إلى عيش حياة متناغمة متوافقة بين جوهر الإنسان والقيم السائدة فيمجتمعه [18].

1. درجة إحساس الفرد بالتحسن المستمرلجوانب شخصيته في النواحي النفسية، والمعرفية، والإبداعية، والثقافية، والرياضية،والشخصية، والجسمية، والتنسيق بينها، وتلبية الفرد لاحتياجاته ورغباته بالقدر المتوازن، واستمرارية في توليد الأفكاروالاهتمام بالإبداع والابتكار والتعلم التعاوني بما ينمي مهاراته النفسيةوالاجتماعية.

وتأكيدا على المؤشرات السابقة، فقد أشارباسشيرPasschier (2000)أن مفهوم نوعية الحياة يعبر عن " ذلك الكل المركب الذى يتألف من مجموعة من المؤشرات المتعلقة بالإحتياجات الإنسانية : كالصحةالمادية، ودرجةالألم، والرضا عن الحياة، وما يقوم به الفرد من أدوار اجتماعية، بالإضافة إلى العلاقات الشخصية المتبادلة والأنشطة المهنية واليومية التي يمارسها الفرد [19].

وأكد Cashing(2003) في تعريفه لمفهوم نوعية الحياة علىالمتغيرات الاقتصادية، على اعتبار أنها تحقق للفرد إشباع احتياجاته الأساسية المتنوعة، ومن ثم السعادة والرضا عن الحاية [20].

كما أشار Goode (1994) إلى أن نوعية الحياة لدى الأفراد الذين يعيشون في نفس البيئة تعبر عن مدى شعورهم بإشباع احتياجاتهم الأساسية، ومن ثم قدرتهم على تحقيق أهدافهم الذاتية والمجتمعية [21].

وعلى الرغم من عدم الاتفاق على تعريف واحد لمفهوم نوعية الحياة، إلا أنه عادة ما يشار إليها بوصفها " إدراك الفرد لوضعه في الحياة في سياق الثقافة وأنساق القيم التي يعيش فيها ومدى تطابق أو عدم تطابق ذلك مع: أهدافه، وتوقعاته، وقيمه، واهتماماته المتعلقة بصحته البدنية، وحالته النفسية، ومستوى استقلاليته، وعلاقاته الاجتماعية، واعتقاداته الشخصية، وعلاقته بالبيئة المحيطة بصفة عامة. وعلى ذلك، ينطوي مفهوم نوعية الحياة بهذا المعنى إلى مستوى جوانب معيشة الفرد ومستوى تقييمه الذاتي لظروف حياته [22].

وبالنظر إلى الرؤى النظرية المقدمة حول مفهوم نوعية الحياة، يمكن تقسيم المتغيرات المحددة لنوعية الحياة إلى بعدين أساسيين هما:

البعد الموضوعي، ويتضمن مجموعة من المؤشرات القابلة للملاحظة والقياس المباشر مثل: أوضاع العمل، مستوى الدخل، المكانة الاجتماعية الاقتصادية، وحجم المساندة المتاح من شبكة العلاقات الاجتماعية، ومستوى المعيشة، والبيئة الفيزيقية متمثلة في المسكن ومستوى خدماته.إن الجانب الموضوعي لمفهوم نوعية الحياة يعبر عن تقدم مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تُقَدَّم لأفراد المجتمع، و أنّ جودة الحياة تعبر عن نزوع نحو نمط الحياة التي تتميز بالترف، هذا النمط من الحياة الذي لا يستطيع تحقيقه سوى مجتمع الوفرة، وذلك المجتمع الذي استطاع أن يحل كافة المشكلات المعيشية لغالبية سكانه [23].

البعد الذاتي: ويتمثل في الجوانب النفسية والمعنوية المرتبطة بمستوى الرضا لدى الأفراد عن واقعهم الاجتماعي الموضوعي، ودرجة تحقيق السعادة الاجتماعية [24].

لقد أكد **ليتوين** أن مفهوم نوعية الحياة لا يقتصر على تذليل الصعاب والتصدي للعقبات والأمور السلبية فقط، بل تتعدى إلى تنمية النواحي الايجابية، في حين يرى كومنس: أن مفهوم نوعية الحياة " يشير إلى الصحة الجيدة أو السعادة أو تقدير الذات أو الرضا عن الحياة أو الصحة النفسية". كما يرى كل من **ليمان**

وجيناس أن نوعية الحياة تتمثل في الشعور بالرضا والإحساس بالرفاهية والمتعة في ظل الظروف التي يعيش فيها الفرد. ومن منظور نفسي يرى (Ruff) أن نوعية الحياة هي الإحساس الايجابي بحسن الحال كما يعبر عنه بالمؤشرات السلوكية التي تدل على ارتفاع مستويات رضا الفرد عن ذاته وعن حياته عموماً، وسعيه المتواصل لتحقيق أهداف شخصية ذات معنى بالنسبة له واستقلاليته في تحديد مساره حياته، كما ترتبط بكل من الاحساس بالسعادة والسكينة والطمأنينة [25].

وتؤكد كافة البحوث محل الاهتمام بظاهرة جودة الحياة الاجتماعية والاقتصادية: أن الاقتصار على بعد واحد فقط يؤدي الى خلل في قياس نوعية الحياة. لذلك، لايجوز فصل الجوانب الذاتية عن الجوانب الموضوعية لنوعية الحياة. وقد حاول البعض قياس مدى الارتباط بين مؤشرات البعدين لجودة الحياة كما تقاس في: الرفاهية الشخصية العامة overall well-being، والرضا عن الحياة life satisfaction، والسعادة الشخصية personal happiness.وأشار جليمانوإيستربوركوفراى (2004) إلى تأكيد أدبيات البحث في مجال نوعية الحياة على أن جودة الحياة بالمعنى العام تنظم وفقًا لميكانيزمات داخلية، وبالتالي يتعين على الباحثين التركيز على المكونات الذاتية لجودة الحياة بما تتضمنه من التقرير الذاتي عن: الاتجاه نحو الحياة بصفة عامة، تصورات وإدراكات الفرد لعالم الخبرة الذي يتفاعل فيه، ونوعية طموحاته ومستواها [26].

وقد استند البحث إلى مفهوم اليونسكو، والمنظمات الدولية حول نوعية الحياة، فقد أكدت منظمة اليونسكو على شمولية مفهوم نوعية الحياة باعتباره مفهوما يضم كل جوانب الحياة كما يدركها الأفراد، وهو يتسع ليشمل المكونات الموضوعية التي تعبر عن الإشباع المادي للحاجات الأساسية المتمثلة في (التعليم، الحقوق، مستوى المعيشة، العمل، وفلسفة الحياة، الصحة البدنية والنفسية، العلاقات الاجتماعية والأسرية، الأنشطة المجتمعية، و وقت الفراغ). كما يتضمن المكون الذاتي والذي يحقق الإشباع المعنوي الذي يمكن الفرد من تحقيق جودة الحياة، وقد تضمن تسع مؤشرات: المسكن، والصحة، والتعليم، والدخل: والبيئة،

ووقت الفراغ، والأمن والسلامة، والطموح في المستقبل. وعلى ذلك فنوعية الحياة لها ظروف موضوعية ومكونات ذاتية [27].

وقد اعتمد البحث الراهن على هذه المؤشرات في رصد نوعية الحياة لدى السكان المحليين. وعلى ذلك، فإن **المفهوم الإجرائي لنوعية الحياة** في هذا البحث يؤكد على أربعة أبعاد لنوعية الحياة: حاجات الفرد، والتوقعات بأن هذه الحاجات خاصة بالمجتمع الذي يعيش فيه، والمصادر المتاحة لإشباع تلك الحاجات بصورة مقبولة اجتماعيا، والنسيج البيئي المرتبط بإشباع هذه الحاجات. وقد حدد الباحثان منهجية دراسة نوعية الحياة وفقا لمستويين، المستوى **الأول الموضوعي**، وتمثل في الأوضاع المعيشية، متضمنة مؤشرات: مستوى الدخل ومصادره، وأنماط الملكية، ومصادر تأمين المعيشة للأسرة، وظروف المسكن خدماته. **أما المستوى الثاني** وهو المستوى المعنوي، وقد حدده الباحث في مستوى رضاء السكان حول: خدمات المسكن، والخدمات التعليمية، والصحية، والرضا عن مستوى معيشتهم، والأمن والسلامة، والعمل، والحالة الاقتصادية.

ثامناً : نتائج البحث:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المتعلقة بنوعية الحياة لدى السكان القاطنين بالمناطق المحيطة بالمنطقة الاقتصادية " الخدمات اللوجستية " بمحافظة جنوب الباطنة، وجاءت النتائج موزعة على المستويين (الكمي، والكيفي) لنوعية الحياة لدى السكان بتلك المناطق. ويمكن عرض وتحليل نتائج الدراسة في ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها على النحو التالي:

1. **المؤشرات الكمية لنوعية الحياة لدى لسكان المحليين القاطنين في نطاق المنطقة اللوجستية بجنوب الباطنة**

أ. **الخصائص الديموجرافية كمؤشر لنوعية الحياة:**

- **بالنسبة للتوزيع النوعي** : أوضحت النتائج تقارب نسب تمثيل كل من الذكور والإناث، فقد تبين تمثيل الذكور بنسبة (53.2%)، مقابل (43.85) للإناث

من عينة الدراسة. ويمثل تقارب التوزيع النسبي للنوع في عينة البحث عامل مهم في تفسير النتائج؛ نظرا لاختلاف تصورات كلا النوعين، حيث تختلف احتياجات الإناث عن احتياجات الذكور، سيما فيما يتعلق بالقضايا الثقافية والتعليم، والترفيه، وغيرها من الجوانب الأخرى ذات الطابع النسوي.

أ- **من حيث التوزيع العمري**: توزعت عينة الدراسة على مختلف الفئات العمرية، وقد مثلت الفئة العمرية في سن (18 – 20 سنة) (29.7%) من اجمالي عينة الدراسة، وذلك للوقوف على تصورات فئة الشباب المراهق للأوضاع المعيشية ونوعية الحياة لأسرهم في الوقت الراهن، وما يجب تحقيقه من متطلبات في السنوات المقبلة، باعتبارهم الفئة التي تقود المرحلة الشبابية في السنوات القليلة المقبلة، ولا شك أن فئة الشباب من الفئات التي تمثل ضغوطا قوية على المخططين، وراسمي السياسات، ومتخذي القرار؛ لذلك فقد رأى الباحثان أن توضع هذه الفئة في الاعتبار والبحث، لاستشراف رؤية أعضائها في القضايا محل الاهتمام. أما كتلة الشباب الحقيقية الآن والتي تمثل الفئة العمرية (21-35 سنة) فقد بلغ حجمها النسبي (37.4%) وهي تفوق ثلث حجم العينة، وعلى ذلك فإن رؤيتها ووعيها بالأوضاع المعيشية والحياتية يفيد في تفسير نتائج البحث. كما بلغ حجم الفئة العمرية (36 – 49) ما نسبته (26.2%)، وحينما تضاف إلى فئة الشباب، يصبح حجم الكتلة العمرية (19-49) ما نسبته (63.6%)، أي ثلثي عينة الدراسة، وهي الكتلة التي تمثل معدل النشاط الاقتصادي في المجتمع باعتبارها تضم القوى العاملة الفعلية، في حين جاء تمثيل فئة كبار السن (من 50- فأكثر) ما نسبته (4.4%) من اجمالي عينة الدراسة. وعلى ذلك فإن جميع الفئات العمرية قد تم تمثيلها في عينة الدراسة وبنسب متناسبة إلى حد كبير، الأمر الذي يجعل نتائج البحث معبرة عن كافة الشرائح العمرية.

ب-من حيث التوزيع على الولايات: تبين تقارب التوزيع النسبي للسكان على الولايات الثلاث تقريبا، حيث تبين أن 36% من عينة الدراسة يسكنون في

ولاية بركاء، وأن 34% من عينة الدراسة هم من سكان ولاية وادي المعاول، و28.6% من عينة الدراسة هم من سكان ولاية نخل. كما اتضح تناسب عينة الدراسة مع حجم المجتمع الأصلي لكل ولاية، حسب بيانات التعداد العام للسكان والمساكن لعام 2010، بحيث أن الولاية ذات الكثافة السكانية الأعلى حظيت بنسبة أكبر من عينة الدراسة، مثل عدد سكان ولاية بركاء أكثر من ولايتي نخل و وادي المعاول لذلك نسبة المبحوثين من ولاية بركاء أكبر عنها في ولاية نخل ووادي المعاول. وبشكل عام تظل نسب توزيع عينة الدراسة على الولايات الثلاث متقاربة.

ج- **وفيما يتعلق بالمنطقة السكنية:** كشفت الدراسة عن وجود 65.2% من عينة الدراسة يعيشون في مناطق قروية، مقابل ما نسبته 28.2% من عينة الدراسة يعيشون في مناطق حضرية، في حين لم يوجد سوى 1% منهم يعيشون في مناطق البادية. وتعكس هذه النتيجة التحول الواضح نحو التحضر والتنمية الإسكانية في ظل التطورات التنموية الجارية في السلطنة استنادا إلى التخطيط الاستراتيجي طويل المدى، والهادف إلى الارتقاء بنوعية الحياة للمواطن العماني.

د- **فيما يتعلق بالحالة الاجتماعية:** جاء توزيع العينة متوافق مع الوضع الزواجي للمجتمع الأصلي للعينة، حيث مثلت عينة البحث ما يقارب ثلثي العينة من المتزوجين المسؤولين عن أسر معيشية بنسبة (60.6%)، وهي نسبة مهمة؛ ذلك أن المتزوجين من السكان المحليين هم أقدر من غيرهم على تلمس المشكلات الاجتماعية والتحديات المعيشية؛ نظرا لمسؤوليتهم المباشرة عن توفير متطلبات الأسرة واحتياجاتها المتتالية. كما تضمنت العينة (31.9%) غير المتزوجين، وهم يمثلون الفئة العمرية تحت العشرين في الغالب، وهي نسبة متوافقة وملائمة. في حين لم تتعدى نسبة فئتي الأرامل والمطلقين (2.6%). وإذا كانت هذه النسبة صغيرة جدا، إلا أن فريق البحث حاول الوصول إلى مفردات من تلك الفئات التي تعد أكثر الفئات احتياجا للمساندة والدمج.

ب. التعليم كمؤشر لنوعية الحياة لدى السكان

يعتبر التعليم وتحسين مستواه أحد أركان المجتمع التي يعول عليها في إحداث نقلة نوعية في التنمية الشاملة للنهوض بالمجتمعات بوجه عام، وتحسين نوعية الحياة بشكل خاص، كما يعتبر العنصر البشري الركن الأساسي الذي يقاس عليه تقدم المجتمعات ورقيها، كونه محرك العملية الاقتصادية، حيث يتحقق رقي وتقدم المجتمع إذا تم استثمار العنصر البشري وبناؤه بناء يؤهله لأن يكون فاعلاً (28).

ويعتبر التعليم مؤشراً مهماً لنوعية الحياة لدى السكان، وذلك لأن توفير المجتمع التعليم لأفراده دليل على تقدمه و ازدهاره وتحسن نوعية الحياة فيه،وعلى مستوى الأفراد فإن تلقي التعليم يساعد الفرد على تحسين نوعية حياته وزيادة دخله الشهري.

الجدول (2): المستوى التعليمي: توزعت عينة الدراسة على مختلف المستويات التعليمية.

م	أمي	يقرأ ويكتب	ابتدائية	إعدادية	ثانوية عامة	دبلوم	دبلوم عالي	جامعي	فوق الجامعي
ك	49	89	23	86	388	88	39	183	29
%	4.9	9	2.3	8.6	39.1	8.9	3.9	18.4	2.9

كما تبين اتساق النتائج مع البينات الرسمية للتعداد العام للسكان 2010م، حيث استحوذ الحاصلون على الشهادة العامة/ الثانوية النسبة الأكبر (39.1٪) مقارنة بالفئات التعليمية الأخرى، وهي معبرة عن الخصائص التعليمية للمجتمع الأصلي، يضاف إليه (8.9٪) من حملة شهادة الدبلوم المتوسط، وبذلك تصبح الفئة التعليمية المتوسطة (48٪) من اجمالي عينة البحث، وتأتي فئة الحاصلون على الشهادة الجامعية في الترتيب الثاني بنسبة (18.4٪)، في حين كانت

الفئات العليا والدنيا في التصنيف متقاربة، حيث جاءت نسبة الحاصلون على شهادات علمية أعلى من الجامعي (18.4٪)، وجاء مجموع كل من غير المتعلمين ومن يجيدون القراءة والكتابة والحاصلون على الشهادة الابتدائية (16.2٪) فقط.

وتشير هذه النتائج إلى تطور معدلات التعليم، نتيجة النهضة التنموية في السلطنة عامة، وعلى مستوى النظام التعليمي خاصة، وهو ما أدى بشكل ملحوظ إلى تحسن نوعية حياة السكان منذ بداية النهضة عام 1970م.

ج. المسكن كمؤشر لنوعية الحياة:

يعد مستوى المسكن وتوافر خدماته من أهم المؤشرات الموضوعية لنوعية الحياة لدى السكان، ومن أهم المؤشرات الموضوعية للمسكن الخاص بالأسرة: نمط المسكن، وملكية المسكن، ونمط الصرف في المسكن، ومصدر الكهرباء في المنزل، ومصدر مياه الشرب، كذلك مستوى الأثاث في المنزل. وقد كشفت البحث بمناطق الدراسة عن عدة مؤشرات لمستوى المسكن هي:

- **من حيث نمط المسكن:** تبين من الدراسة الميدانية أن أغلب السكان بالتجمعات السكنية بالولايات الثلاث موضع البحث يعيشون في بيوت على النمط العربي بنسبة (54.2٪)، كما اتضح وجود تحول في نمط المعمار خلال السنوات الأخيرة، حيث اتضح أن هناك ثلث عينة الدراسة بنسبة (34.5%) يعيشون في بيوت حديثة على نمط الفيلات، في حين تبين من الدراسة أن هناك (7.2%) فقط يعيشون في شقق سكنية. ويلاحظ من النتائج تحسن نوعية الحياة، فعلى مستوى المسكن نجد أن أغلبية أفراد اعينة يعيشون في مساكن إما من النمط العربي أو نمط المساكن الحديثة، التي تتمتع بمعايير المسكن الملائم، وأن نسبة أولئك الذين يعيشون في مساكن ذات النمط القديم مثل العريش، تعتبر نسبة بسيطة جداً ولا تكاد تذكر.

جدول رقم (3) نمط المسكن وملكيته لدى مناطق الدراسة

م	متغير	ك	٪	م	متغير	ك	٪
نمط المسكن	فيلا	343	34.5	ملكية المسكن	ملك	697	70.2
	بيت عربي	538	54.2		إيجار	136	13.7
	شقة	71	7.2		أسكن مع العائلة	120	12.1
	عريش	4	0.4		سكن تابع لشركة	11	1.1
	أخرى	11	1.1		سكن تابع للحكومة	13	1.3
					أخرى	1	0.1

- **من حيث ملكية المسكن:** فقد كشفت الدراسة عن أن الغالبية العظمى من عينة البحث يمتلكون مساكنهم بنسبة (70.2٪)، مقابل (13.7٪) فقط يعيشون في بيوت مستأجرة. وهناك (12٪) منهم يعيشون مع الأسرة في منزل العائلة.
- **أما من حيث مرافق المسكن وخدماتها**: فقد تبين من الدراسة ما يأتي:

- **نمط الصرف الصحي بالمسكن:** أوضحت الدراسة أن جميع مناطق الدراسة تفتقد إلى نظام الصرف الصحي الحديث؛ نظرا لعدم وجوده بشكل عام، وأن غالبية المساكن تعتمد على الخزانات الخارجية في تصريف المياه، فقد اتضح أن هناك (75.9٪) لديهم خزان، بينما تفتقد ما نسبته (16.3٪) من المساكن إلى وجود خزان لتصريف المياه. وربما تكون هذه المساكن غير المزودة بخزانات للصرف ف التجمعات السكنية الموجودة في الصحراء أو بعيدة عن مراكز الولايات.

جدول (4) نمط الصرف ومستوى الأثاث بالمسكن

مستوى الأثاث بالمسكن			نمط الصرف الصحي بالمسكن		
مرتفع جدا	99	10	يوجد خزان للصرف	754	75.9
مرتفع	277	27.9			
متوسط	462	46.5	لا يوجد خزان للصرف	162	16.3
منخفض	115	11.6			

- أما فيما **يتعلق** بمستوى الأثاث في المنزل:أوضحت النتائج أن 10٪ من عينة الدراسة يعتبر مستوى الأثاث في منازلهم مرتفع جداً، و28٪ من عينة الدراسة مستوى الأثاث في منازلهم مرتفع، و46.5٪ من عينة الدراسة مستوى الأثاث لديهم متوسط، بينما 11.6٪ من عينة الدراسة مستوى الأثاث في المنزل منخفض. ويلاحظ من النتائج أن أغلبية أفراد عينة الدراسة لديهم بشكل عام مستوى أثاث جيد،وهذا مؤشر آخر لتحسن مستوى المسكن ومرافقه، بتالي تحسن نوعية حياتهم.
- **مصدر الكهرباء بالمسكن:** يعد مرفق الكهرباء من أفضل المرافق بالسلطنة بشكل عام، حيث تعم الكهرباء معظم مناطق التجمعات السكنية باستثناء المساكن الواقعة في التقسيمات السكنية الجديدة. لقد تبين من الدراسة وجود (90٪) من المساكن بالولايات الثلاث تتمتع بخدمة الكهرباء ذات المصدر الحكومي، مقابل (7.4٪) من المساكن تعتمد في الإنارة على المولدات الكهربائية، أن هناك (2.6٪) من المساكن تفتقد إلى خدمة الكهرباء والإنارة من اي مصدر.

جدول (5) مصادر المياه والكهرباء بالمسكن في منطقة الدراسة

مصدر الكهرباء في المنزل			مصدر مياه الشرب		
البيان	ك	%	البيان	ك	%
مصدر حكومي	895	90	نقطة مياه حكومية	563	56.7
مولد كهربائي خاص	73	7.4	بئر خاص داخل المنزل	131	13.2
مصدر كيروسين	2	0.2	نقطة مياه خاصة	179	18
لايوجد كهرباء في المنزل	5	0.5	مياه معدنية معبأة	89	9
			أخرى	4	0.4

- مصادر مياه الشرب:يعد مرفق المياه من المؤشرات المهمة على جودة الحياة الاجتماعية، ومستوى نوعية المسكن، فافتقاد المياه من المسكن يؤثر بصورة مباشره على نوعية حياة ساكنيه، ونظرا لوجود مشكلة المياه على مستوى العالم، والعالم العربي على وجه التحديد، فقد تبين من الدراسة أن ما يقارب نصف المساكن تعتمد على مصادر للمياه غير الحكومية بنسبة (40.2٪)، منها (13.2٪) من المساكن تعتمد على وجود بئر خاص داخل المنزل كمصدر للحصول على المياه، وأن هناك (18٪) من المساكن تمتلك نقطة مياه خاصة، في حين تبين وجود (9٪) من المساكن تعتمد على المياه المعبأة كمصدر للشرب. ورغم ذلك، كشفت الدراسة عن تمتع أكثر من نصف المساكن بالولايات الثلاث بنسبة (56.7٪) من عينة الدراسة يعتمدون على نقطة مياه حكومية.

د. **الخصائص الاقتصادية للسكان كمؤشرات موضوعية لنوعية الحياة:**

تم قياس الخصائص الاقتصادية للسكان المحليين في ضوء كل من: الدخل، ومصادره، والعمل والتوظيف، وقد توصلت الدراسة الى النتائج الآتية:

- **الدخل كمؤشر كمي لنوعية الحياة** : يعد الدخل الشهري أحد أهم مؤشرات نوعية الحياة لدى السكان، بل يعد المحدد لكافة المؤشرات الأخرى باعتباره يمثل المورد الحقيقي المعبر عن المستوى الاقتصادي للأسرة. وقد تبين من الدراسة الميدانية أن معظم الأسر القاطنة بالتجمعات السكانية الواقعة في زمان منطقة الخدمات اللوجستية بمحافظة جنوب الباطنة تتمتع بدخل شهري جيد. والجدول الآتي يوضح مستويات الدخول، ومصادرها، ومدى كفايتها لدى عينة البحث.

جدول (6) مستوى الدخل ومصادره وكفايته

المتغير	البيان	ك	%	المتغير	البيان	نعم ك	نعم %
الدخل الشهري	أقل من 300 ريال	153	11.1	مصادر الدخل الشهري	راتب وظيفة	616	61
	من 300 -600 ريال	275	27.7		عائد من العقارات	86	8.6
	من 600-900 ريال	190	19.1		عائدات من المزرعة	42	4.2
	من1000-1500	203	20.4		إدارة شركة تجارية	62	6.2
	من 2000 فأكثر	48	4.8		عائد من البنك	37	3.7
كفاية الدخل الشهري	كاف جدا	237	23.9		مهنة حرفية	22	2.2
	كاف	318	32		تربية طيور وحيوانات	35	3.5
	كاف إلى حد ما	235	23.7				
	غير كاف	122	12.3		أخرى	70	7

يوضح الجدول السابقالدخل الأسري، حيث أوضحت النتائج أن 11.1٪ من عينة الدراسة دخلهم الشهري أقل من 300 ريال، وأن 27.7٪ من عينة الدراسة دخلهم يتراوح بين 300-600 ريال، ونسبة 19.1٪ من عينة الدراسة تراوح دخلهم الشهري من 600-900 ريال عماني، ونسبة 2.04٪

الذين يتراوح دخلهم الشهري بين 1000- 1500 ريال عماني، و 4.8٪ من عينة الدراسة كان دخلهم الشهري من 2000 ريال عماني فأكثر.

يلاحظ من النتائج السابقة أن نسبة 25.2٪ الأسر دخلها يتجاوز 1000 ريال عماني، وحيث أن أكثر من ربع العينة تتمتع بمستوى دخل شهري مرتفع، وأن 46.8٪ من الأسر تتمتع بمستوى دخل متوسط، وهذا مؤشر جيد بحيث أن أغلبية الأسر التي تعيش في زمام منطقة الخدمات اللوجستية لديها مستوى دخل جيد، في حين أن نسبة 11.1٪ من عينة الدراسة كان لها مستوى دخل منخفض.

وعن كفاية الدخل الشهري، وأضحت النتائج أن 23.9٪ من عينة الدراسة كان دخلهم الشهري كاف جداً، و 32٪ من عينة الدراسة كان دخلهم الشهري كاف، و كان 23.7٪ من عينة الدراسة دخلهم كاف إلى حد ما، بينما 12.3٪ من عينة الدراسة كان دخلهم الشهري غير كاف.

وتشير هذه النتائج أن مجموع الذين قالوا بأن دخلهم كاف جداً، والذين دخلهم كاف يصل إلى نسبة 55.9٪، ، وتعتبر كافية الدخل الشهري عامل مساعد على تحسين نوعية حياة الفرد، فحصول الفرد على دخل شهري كاف يمكنه من توفير كافة المتطلبات الحياة العصرية، وتلبية وإشباع مختلف الاحتياجات سواء الأساسية أو الثانوية.

أما عن **مصادر الدخل الشهري** فقد كشفت النتائج أن 61٪ من عينة الدراسة مصدر دخلهم من راتب وظيفة، و 8.6٪ من عينة الدراسة مصدر دخلهم من عائد عقارات، و 4.2٪ من عينة الدراسة لديها مصدر دخل من عائدات المزرعة، و 6.2٪ من عينة الدراسة مصدر دخلهم من إدارة شركة تجارية، و 3.7٪ لديهم مصدر دخل من عائد من البنك، وأن نسبة 2.2٪ لدبهم مصدر دخل من مهنة حرفية، و 3.5 من عينة الدراسة تحصل على دخل من تربية الطيور والحيوانات،و 7٪ من عينة الدراسة لديها مصادر دخل أخرى غير التي تم ذكرها. ويلاحظ من هذه النتائج أن معظم عينة الدراسة مصدر دخلهم هو راتب الوظيفة،

أما مصادر الدخل الأخرى مثل إدارة شركة تجارية وعائدات من بنك و مهنة حرفية وتربية الحيوانات والطيور، كلها حصلت على نسب محدودة، وهذا مؤشر على عدم وعي السكان بأهمية مثل هذه الأنشطة في زيادة الدخل الأسري وتحسين الأوضاع المعيشية للأسرة.

- **العمل والتوظيف كمؤشر كمي لنوعية الحياة:**

يرتبط مفهوم نوعية الحياة بما يقوم به الفرد من عمل، أو ما يشغله من وظيفة، وثمة محددات هامة يمكن اعتبارها في هذا الصدد أن يكون لها تأثير على تحقيق هذا المفهوم إجرائياً مثل: أوضاع العمل،والعائد المادي، أو ما يمكن أن يوفره العمل فرص للحراك المهني والمكانة المهنية، مما يكون له تأثيره على حياة الفرد في علاقته بالمهنة. ويعد العمل مؤشراً هاماً لنوعية الحياة، إذ أن العمل يحدد دخل الفرد ومستوى معيشته، لذلك فإن أي محاولة قياس نوعية الحياة يجب أن تأخذ في الاعتبار مؤشر العمل، وفيما يلي الخصائص المهنية للسكان المحليين القاطنين في منطقة الخدمات اللوجستية بجنوب الباطنة. وتعتبر هذه الخصائص المهنية للسكان مؤشرات مهمة حول الأوضاع الاقتصادية للسكان القاطنين في نطاق منطقة الخدمات اللوجستية، والتي تخدم صناع القرار وواضعي السياسات الاجتماعية في التخطيط للتنمية.

الجدول (7) الحالة المهنية للسكان القاطنين في نطاق منطقة الخدمات اللوجستية في جنوب الباطنة

المتغير	البيان	ك	%	المتغير	البيان	ك	%
الحالة العملية	يعمل	474	47.7	نوع العمل	موظف بالقطاع الخاص	144	14.5
	باحث عن عمل	98	9.9		موظف بالقطاع الحكومي	374	37.7
	متقاعد	69	6.9		موظف بالقطاع العسكري	76	7.7

	ربة بيت	122	12.3		أعمال حرة	51	5.1
	أخرى	125	12.6		يعمل بجمعية أهلية	43	4.3
مكان العمل	داخل الولاية	360	36.3		أخرى	147	14.8
	خارج الولاية	267	26.9				

توضح بيانات الجدول السابق الحالة المهنية للسكان القاطنين في نطاق منطقة الخدمات اللوجستية فيجنوب الباطنة، ويتضح أن 47.7٪ من عينة الدراسة يعمل، وأن 9.9٪ باحث عن عمل، و 6.9٪ من عينة الدراسة متقاعد، و12.3٪ من العينة ربة بيت، و12.6٪ أخرى. وعلى ذلك، فقد كشفت النتائج إن هناك ارتفاع في نسبة الباحثين عن عمل، حيث أن 10٪ من عينة الدراسة هم من الباحثين عن عمل، وهذا يستدعي تطوير وتفعيل خطط التشغيل الوطنية، وتشجيع الباحثين عن عمل في فتح وتأسيس مشاريع صغيرة ومتوسطة، وكذلك تشجيعهم للعمل في القطاع الخاص.

أما بالنسبة **لنوع العمل**، فقد أوضحت النتائج أن 37.7٪ من عينة الدراسة يعمل في القطاع الحكومي، وأن (14.5٪) من العينة يعملون في القطاع الخاص، بنما يعمل 7.7٪ منهم في القطاع العسكري، كما تبين وجود 5.1٪من عينة الدراسة يعملون بالأعمال الحرة. كما تبين من الدراسة وجود 4.3٪ يعملون في جمعيات أهلية، بالإضافة إلى وجود 14.8٪ ينشطون في أعمال أخرىأخرى.

يلاحظ من النتائج أن امتلاك قلة من عينة الدراسة لأعمال حرة على الرغم من توجه السلطنة إلى تشجيع إقامة المشروعاتالصغيرة والمتوسطة، وهذا يوكد الحاجة إلى مزيد من التوعية بأهمية الأعمال الحرة، ودورها التنموي في البلاد. كذلك بالنسبة للذين يعملون في الجمعيات الأهلية تعتبر نسبتهم قليلة جداً، على الرغم من أهمية العمل التطوعي والجمعيات الأهلية في خدمة المجتمع

والارتقاء به، إلا أن الوعي بأهمية العمل التطوعي لا يزال محدود، وهو بحاجة إلى تشجيع الشباب على المشاركة في الأعمال التطوعية، وكذلك دعم الجمعيات الأهلية، وتشجيعها.

أما فيما يتعلق **بمكان العمل**، فقد تبين من الدراسة أن ثلثي العينة (36.3%) يعملون في أماكن داخل ولاياتهم الأصلية (محل سكنهم). أما من يعملون خارج ولاياتهم فقد تبين وجود (26.9%) من عينة الدراسة، مما يشكل عبئا ماديا وبديا عليهم، الأمر الذي يقلل من مستوى نوعية الحياة لديهم.

2. **المؤشرات الكيفية النوعية الحياة لدى لسكان المحليين القاطنين في نطاق المنطقة اللوجستية بجنوب الباطنة**

- **مستوى الرضى عن الخدمات الحكومية المقدمة للسكان القاطنين في منطقة الخدمات اللوجستية بجنوب الباطنة:** يعتبر الرضى عن الخدمات الحكومية المقدمة للسكان، أحد المؤشرات الموضوعية لنوعية الحياة لدى السكان، فرضى السكان عن هذه الخدمات يعكس بلا شك جودة الخدمات وارتفاع مستوى تقدمها وتطورها، ويوضح الجدول التالي رضى السكان القاطنين في نطاق منطقة الخدمات اللوجستية.

الجدول (8): يوضح مستوى رضى السكان المحليين عن الخدمات المختلفة

	الخدمات	راضي		راضي الى حد ما		غير راضي		م	ع	ترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%			
2	خدمات الكهرباء	630	63.4	247	24.9	103	10.4	2.50	.72	1
8	الخدمات التعليمية	530	53.4	309	31.1	137	13.8	2.36	.773	2
1	خدمات المياه	471	47.4	311	31.3	196	19.7	2.257	.81	3

7	الخدمات الصحية	415	41.8	373	37.6	184	18.5	2.19	.799	4
3	خدمات الطرق والبنية التحتية	355	35.8	384	38.7	233	23.5	2.12	1.27	5
6	خدمات الزراعة والبيطرة	281	28.3	435	43.8	244	24.6	2.01	.997	6
4	خدمات الصرف الصحي	317	31.9	358	36.1	295	29.7	1.98	.83	7
5	خدمات البلدية	286	28.8	411	41.4	271	27.3	1.97	.802	8

يتضح من الجدول السابق ارتفاع مستوى الرضا عن خدمات البنية الأساسية، وتبين أن خدمات الكهرباء كانت في مقدمة الخدمات التي حصلت على رضى السكان المحليين، حيث بلغت نسبة الرضى عن خدمات الكهرباء 63.4٪، وبمتوسط حسابي قدره 2.50، يليها في المرتبة الثانية من حيث رضى السكان، الخدمات التعليمية والتي حصلت على نسبة رضى تبلغ 53.4٪، وبمتوسط حسابي 2.36، وجاء في المرتبة الثالثة خدمات المياه، بنسبة رضى قدرها 47.4٪ وبمتوسط حسابي قدره 2.25.وبشكل عام يلاحظ أن هناك رضى عام عن الخدمات المختلفة، وبمقارنة نسب الرضى مع نسب عدم الرضى عن الخدمات، نجد أن نسب الرضى أعلى من نسب عدم الرضى بمختلف الخدمات، وهذا مؤشر على تحسن مستوى الخدمات الحكومية المختلفة وتطورها، وهو ما أسهم على تحسين نوعية الحياة لدى السكان.

- **مستوى رضى السكان عن الدخل ومدى كفايته:** يعبر رضى السكان عن الدخل الشهري للأسرة عن سياسات التشغيل والأجور، كما يعبر عن رضى السكان

الجدول رقم (9): مستوى رضى السكان المحليين عن الدخل وكفايته

المتغير	البيان	ك	%
الرضى عن الدخل الشهري وكفايته	راضي جدا	237	23.9
	راضي	318	32
	راضي إلى حد ما	235	23.7
	غير راضي	122	12.3

أوضحت النتائج أن 23.9٪ من عينة الدراسة راضين جداً عن الدخل الشهري، وأن 32٪ من عينة الدراسة راضي عن الدخل، فيما كان 23.7٪ من عينة الدراسة راضي إلى حد ما، و 12.3٪ من عينة الدراسة غير راضي عن مستوى الدخل.وبالنظر إلى مجموع الفئتين (نسبة راضي جداً) و (راضي) نجد أنها تمثل 55.9٪، وهي نسبة جيدة وتشير إلى وجود رضى لدى أكثر من نصف العينة عن دخلهم الشهري وكفايته.

وبناء على ذلك، فإن مستوى الرضا عن الدخل مازال عند مستوى ضعيف، ويأمل السكان المحليين في زيادة معدلاته, ويمكن تحقيق ذلك من خلال ادماج السكان المحليين في برامج التنمية الجاري تنفيذها في المحافظة، سيما المشروعات الاقتصادية الكبرى، سواء من خلال : التوظيف، واتاحة فرص عمل داخل المشروعات، والعمل على فتح مجالات عمل حر مصاحب للمشروعات الكبر: كتأسيس شركات صغيرة تعمل في إطار المشروع، وتتيح الفرصة للتوظيف

الحر، وتكوين مبادرات انتاجية وخدمية من قبل السكان المحليين. الأمر الذي يسهم في اندماج السكان في البرامج الحمائية لاستدامة التنمية ومشروعاتها.

تاسعاً: الاستنتاجات التوصيات

إن توجه الدول نحو إنشاء وتأسيس مناطق اقتصادية كبرى سوف يسهم بلاشك في زيادة الناتج المحلي الإجمالي، وفي جذب الاستثمارات الأجنبية، و المساهمة في تنشيط حركة التجارة الداخلية والخارجية، الأمر الذي يؤدي إلى اندماج السكان المحليين في مختلف الأنشطة الاقتصادية والخدمية المصاحبة لتلك المشروعات التنموية الكبرى، وتنويع مصادر الدخل عن طريق إيجاد الوظائف، وارتفاع مستويات الدخول، إلى جانب تطوير خدمات البنية الأساسية، ومن ثم تحسين نوعية الحياة لديهم.[29]

ويمكن استخلاص عدد من الاستنتاجات التي انتهت إليها الدراسة وهي:

1. توصلت الدراسة إلى تحسن مستوى نوعية الحياة للسكان المحليين ببعديها (الموضوعي، والذاتي) في نطاق منطقة الخدمات اللوجستية بجنوب الباطنة، وذلك من خلال المؤشرات الكمية والموضوعية لنوعية الحياة، كما يتضح فيما يلي:
2. فيما يتعلق بالبعد الموضوعي (الكمي)، اتضح أن :

أ. ارتفاع مؤشر التعليمي لدى السكان المحليين، سيما في فئة التعليم المتوسط، ويأتي ذلك متوافقا مع اهتمام الحكومة العمانية – في إطار نهج السلطنة في التنمية والتقدم– منذ بداية النهضة بتوفير الفرص التعليمية للجميع، وهو ما ساهم في تحسن مستوى التعليم في السلطنة.

- ارتفاع مستوى المسكن ومرافقه كمؤشر لنوعية الحياة: حيث تبين أن أغلب أفراد عينة الدراسة يعيشون في مسكن إما من النمط العربي أو نمط المسكن الحديث (فيلا)، والتي تتمتع بمعايير المسكن الملائم. ويعود ذلك إلى الدعم الذي توليه حكومة السلطنة للسكان في مجال اللإسكان، متمثل

في: توزيع الأراضي السكنية، والالتزام بتوفير كافة المرافق المرتبطة بالمسكن، علاوة على التسهيلات المقدمة لعملية البناء، كالقروض الميسرة، والإعفات عن القروض التي تقدمها الدولة في أحيان كثيرة.

- اتضح امتلاك الغالبية العظمى من السكان المحليين لمساكنهم، وأغلبها من النمط الحضري الحديث،. كما تبين ارتفاع مستوى امتلاك الأساس الجيد للمعيشة في المسكن، وتوافر أغلب الخدمات الحكومية: كالكهرباء ، والمياه النقية ، إلا أن المناطق السكنية ما زالت تفتقد إلى وجود نظام للصرف الصحي.
- مازالت الغالبية العظمى من السكان تشكوا من ضعف مستوى الدخل الأسري الكافي لمواجهة أعباء الحياة وضغوطاتها في ظل تنامي ارتفاع الأسعار .
- مازال ما يقرب من نصف عينة البحث تفتقد إلى وجود عمل ثابت، يدر دخلا ملائما يكفي للمعيشة، إلا أن أكثر من نصف العينة أكدت أن لديها عمل يكفي للمعيشة. ورغم ذلك، فإن الحكومة العماني تتخذ إجراءات عملية في إطار سياسات التشغيل لتوفير وظائف للسكان بشك مستمر. وتعد المشروعات الاقتصادية الكبرى (موضع الدراسة) نوع من الجهود التنموية للحكومي في سعيها لتوفير فرص عمل مستدامة.

فيما يتعلق بالبعد الذاتي (النوعي) لنوعية الحياة:

اتضح ارتفاع مستوى الرضاعن معظم الخدمات الحكومية كمؤشر نوعي لنوعية للحياة، مع تفاوت مستويات الرضى عن الخدمات المختلفة. وتبين أن ثلثي العينة غير راضين عن مستوى الدخل الأسري، مقابل رضاء ثلث العينة على ذلك، مما يحتم ضرورة البحث عن آليات لرفع مستوى الدخول السرية، عن طريق: تنويع مصادر الدخل بفتح فرص عمل جديد، وغسهام القطاع الخاص في ذلك. وتجدر الإشارة هنا إلى أهمية المشروعات الاقتصادية الكبرى في إيجاد فرص

عمل جديدة، وفتح مشروعات اقتصادية بجوارها، تتيح الفرص لاندماج السكان المحليين في العمل، ومن ثم تحسين الدخل الأسري الذي يكفي لضرورات الحياة.

❖ **هوامش البحث**

(1) مريم،شيخي، **طبيعة العمل وعلاقتها بجودة الحياة**: دراسة ميدانية في ظل بعض المتغيرات، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة آبي بكر بلقايد، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، تلمسان ، الجزائر ، 2013.

(2) وديع،، محمد عدنان، **مؤشرات التنمية**، المعهد العربي للتخطيط – الكويت، المجلد1، العدد 2 ، 2002.

(3) منتدى المدن الصينية،**تقرير نوعية الحياة في المدن الصينية**، المعهد الدولي لبحوث التنمية الحضرية ببكين بالتعاون مع شبكة شينخوا،أغسطس عام2005م، بكين، http://www.chinatoday.com.cn/Arabic/2006n/0601/p16.htm

(4) Hajiran, H., (2006). **Toward a Quality of life Theory**: Net Domestic Product of Happiness. *Social Indicators Research, 75* (1), 2006, pp. 31 – 43.

(5) صالح، ناهد، **مؤشرات جودة الحياة نظرة عامة على المفهوم والمدخل**. المجلة الاجتماعية القومية. 28 (2)، 1990، ص85-105.

(6) الجوهري، هناء: **المتغيرات الاجتماعية الثقافية المؤثرة على نوعية الحياة في المجتمع المصري في السبعينات**، دراسة ميدانية على عينة من الأسر، بمدينة القاهرة، دكتوراه، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 1994.

(7) Janz ,N.,et . **al, Factors in Flouncing Quality of Life in Older Women With Heart Disease** ,Medical Care, Vol (39),Jun , P(588-598),2001.

(8) Park. Jiyeon, **Turnbull. Ann, and Rutherford T., Impact of Poverty on Quality of Life in Families of Children with Disabilities**, Exceptioal Children, Vol. 68, No. 2, pp. 151-170.

(9) Park , J. et .al,.**Impacts of Poverty on Quality of Life in Families of Children With Disparities,** Exceptional Children , Vol. (68) ,Win , P(515-170) , 2002.

(10) Vosvick, Mark. **Maladaptive Coping Strategies in Relatio to Quality of Life Among H1V+ Adults,** AIDSq and Behavior, Vol. 6, No. 1, 2002, pp, 97-106..

(11) Vosvick , M. et al,.**Relationship of Functional Quality of Life to Strategies for Coping With the Stress of Living with HIVIAIDS, psychosomatics**, Vol (44) Jan- Feb P(51-58) ,2003.

(12) حسن، عبد الحميد سعيد؛ والمحرزي، راشد سيف؛ وإبراهيم محمود محمد (2006). **جودة الحياة وعلاقتها بالضغوط النفسية واستراتيجيات مقاومتها لدى طلبة جامعة السلطان قابوس**. وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة. جامعة السلطان قابوس- سلطنة عمان، 17-19 ديسمبر، 2006، ص ص 289 - 303.

(13) منسي، محمود عبد الحليم؛ وكاظم، علي مهدي (2006). **مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة.** وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة. جامعة السلطان قابوس- سلطنة عمان 17-19 ديسمبر 2006، ص ص 63 – 78.

(14) أبو سريع، أسامة سعد؛ ومرفت شوقي، وعبير أنور، وصفاء مرسي. **أثر برنامج تنمية المهارات الحياتية في تجويد الحياة لدى تلاميذ مدارس التعليم العام بالقاهرة الكبرى.** وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة. جامعة السلطان قابوس- سلطنة عمان، 17-19 ديسمبر2006، ص ص 205 - 228.

(15) Trevor Hancock; **Quality of Life Indicators**; Napier, Kleinnurd, 2003, P: (1).

(16) كاظم، علي مهديكاظم، **جـودة الحياة لدى طلبة الجـامعةالعُمانيين والليبيين"دراسة ثقافيةمقارنة"، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة**. جامعة السلطان قابوس- سلطنة عمان، مرجع سابق، ص230.

(17) Dodson, W. E. (1994). **Quality of life measurement in children with epilepsy**. In: M. R. Trimble & W. E. Dodson (Eds.), *Epilepsy and Quality of Life* (pp. 217-226). New York: Raven Press Ltd.

(18) عبد الفتاح، فوقية أحمد السيد؛ ومحمد حسين سعيد (2006). **العوامل الأسرية والمدرسية والمجتمعية المنبئة بجودة الحياة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم بمحافظة بني سويف**. وقائع المؤتمر العلمي الرابع: دور الأسرة ومؤسسات المجتمع المدني في لاكتشاف ورعاية ذوي الحاجات الخاصة (ص ص187-270)، كلية التربية- جامعة بني سويف، 3-4 مايو، 2006، ص204.

(19) Passchier, G; **Development of Indicators on Child Labor**, **In**: International Labor Organization, Geneva, Simpson Press, 2000, P: (392).

(20) Cashing; **Education and Child Labor**, Foreign Labor Migration Seminar, **In** International Labor Organization, Moscow, 2003, P: (23)

(21) عبدالرحمن، سعيد عبدالرحمن محمد، **استخدام استراتيجيات التعايش في تحسين جودة الحياة لدى المعاقين سمعياً**، الندوة العلمية الثامنة للاتحاد العربي للهيئات العاملة في رعاية الصم (تطوير التعليم والتأهيل للأشخاص الصم وضعاف السمع)2008.

(22) WHOQOL Group. The World Health Organization, Quality of Life Assessment, 1995.

(23) مريم،شيخي، **طبيعة العمل وعلاقتها بجودة الحياة**: دراسة ميدانية في ظل بعض المتغيرات، مرجع سابق.

(24) Bishop, M., & Feist-Price, S. (2001). **Quality of life in Rehabilitation Counseling: Making the Philosophical Practical. Rehabilitation Education**, 15 (3), 201-212.

(25) مريم،شيخي، 2014/2013، **طبيعة العمل وعلاقتها بجودة الحياة**: دراسة ميدانية في ظل بعض المتغيرات، مرجع سابق.

(26) Gilman, R., Easterbrooks, S., & Frey, M. (2004). **A preliminary Study of Multidimensional Life Satisfaction Among deaf/hard of Hearing Youth Across Environmental Settings**. Social Indicators' Research, 66, 143-166.

(27) Fare C. (et.al.,); **Evaluation Quality of Life in Elderly Healthy Subjects after a Erotic and Mental Training**, Jan - Feb, Vol. (28), 1999, PP: (9 - 10).

(28) حمّودي، هادي حسن،1998، **الفكر الاجتماعي العماني**، وزارة الإعلام، المطابع الذهبية، سلطنة عمان.

(29) أوسرير، منور، 2003، **دراسة نظرية عن المناطق الحرة (مشروع منطقة بلارة)**، مجلة الباحث، العدد2.